Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ القارىء النموذج

٣ـ ١ـ دور القارىء

إنّ نصاً في حال ظهورهِ من خلال سطحِه (أو تجلّيه) اللساني، يمثّل سلسلةً من الحِيل التعبيرية التي ينبغي أن **يفعّلها** المرسَلُ إليه. ولما كان قَرّ رأينا في هذا الكتاب على الاهتمام بالنصوص المكتوبة دونَ غيرها (وسوف نقصر تحليلنا، تدريجياً على النصوص الحكائية)، رأينا أن نتكلم على القارىء من الآن فصاعداً، بدلاً منَ المرسل إليه ـ وفي السياق نفسِه سوف نستخدم كلمتَيْ «مرسل» و «مؤلف»، لنُعرِّف بهما منتج النص، من غير التفريق بينهما.

Actualiser وهو الفعل الذي يمارسه القارىء حالما تقع عيناه على نص، ساعياً إلى إدراكه ووضعه في إطاره الزمني والمكاني، وإلى تحقيقه بما تيسر له من ثقافة.

والنص الذي يكون موضوعاً للتفعيل، يصير غير كامل، وذلك لسببين: أولهما لا يتعلق بهذه المواضيع اللسانية التي قررنا أن نحددها باعتبارها نصوصاً (أنظر ١ـ ١) فحسب، بل بأية رسالة كانت، بما في ذلك الجُمَل والعبارات المعزولة. ذلك أن عبارة تظلّ محض «صوت لَهَث» [flatus vocis] إن لم تنشىء لها صلة مرجعية **بأرموزة** معطاة، وبمضمونها المتعارف عليه: بهذا المعنى يطرَحُ المرسَلُ إليه (أو المتلقّي) دوماً على أنه **العامل** (ليس التجريبي بالضرورة) الجدير بأن يفتح القاموس لدى كلّ كلمة وأن يلجأ إلى سلسلة منَ القواعد النحوية السابقة في سبيل أن يفقه وظيفة العبارات المتبادلة في سياق الجملة الآنفة. وعليه، نقول إن كل رسالة تفترض كفاية نحوية لدى المرسل إليه، حتى لو كانَ النص قد بُثّ بلغة لا يلمّ بها سوى الباثّ ـ باستثناء لغة المعوقين، حيث يقرُّ الباثُّ

Code

opérateur